مصراع

كما شرقت صدر القناة من الدم • واحرق قلبه بين الضلوع • فراق ومن فارقت غير مدمم • وساواه فى حزنه الوارد والصادر • واجتمع الناس لمأتم ظاهر • فالعلوم تبكيه • والمحاسن تعزى فيه • والاقلام تمشى على الروس لفقده • والمصنفات تلبس حداد المداد من بعده • ولما صلى عليه يوم الجمعه صلوة الغايب بحلب ارتفع الضجيج واشتد النشيج وغلب • فلا خاص الاحزن قلبه • ولا عام الاطار لبه • فانه مصاب زلزل الارض • وهدم الكرم المحض • وسلب الابدان قواها • ومنع عيون الاعيان كراها • ولكن عزى الناس لفقده • كون مولانا الخليفة من بعده • فانك خلف عظيم • بسلف كريم • وانت اولى من قابل هذا الفادح القادح بالرضى • وسلم الى الله فيما مضى شعر

سلم الى الله وكل الذى	ساءك اوسرك من عنده
ان الذى لوحشة فى داره	تونسه الرحمة فى لحده

فان الله سبحانه يحيى ما كانت الحياة اصلح • ويميت اذا كان الموت اروح • وقد نظم المملوك فيه مرثية اعجزه عن تحريرها اضطرام صدره • وحمله على لنا سطرها انتهاب صبره وهى

برغمى ان بيتكم يضام	ويبعد عنكم القاضى الامام
سراج للعلوم اضاء دهرا	على الدنيا لغيبته ظلام

لماتم صح

تعطلت

تعطلت المكارم والمعالى	ومات العلم وارتفع الطغام
عجبت لفكرتى سمحت بنظم	ايسعدنى على شيخى نظام
وارثيه رثاء مستقيما	ويمكننى القوافى والكلام
ولو انصفته لقضيت نحبى	ففى عنقى له نعم جسام
حشى اذنى بدر ساقطته	عيونى يوم حم له الحمام
لقد لؤم الحمام فان رضينا	بما يجنى فنحن اذا لئام
الا يا عام ما لا كنت عاما	فمثلك ما مضى فى الدهر عام
اتفجعنا بكنانى مصر	وكان بها لساكنها اعتصام
وتفتك بابن جملة فى دمشق	ويعلوها لمصرعه القتام
فكان ابن المرحل حين يبكى	لخوف الله تبتسم الشام
وحبر حماة يجعله ختاما	اذاب قلوبنا هذا الختام
وكان خليفة فى كل علم	وعين للخليفة لا تنام
ولما قام ناعيه استطارت	عقول الناس واضطرب الانام
ولو يبقى سلونا من سواه	فان يموتوا مات الكرام
اللهو بعدهم واقرعينا	حلال اللهو بعدهم حرام
فيا قاضى القضاة دعا صب	برغمى ان يغيرك الرغام
ويا شرف الفتاوى والدعاوى	على الدنيا لغيبتك السلام
ويا ابن البارزى اذا برزنا	بثوب الحزن فيك فلا نلام
سقى قبرا حللت به غمام	من الاجفان ان بخل الغمام
الى من ترحل الطلاب يوما	وهل يرجى لذى نقص تمام
ومن للمشكلات وللفتاوى	وفصل الامر ان عظم الخصام

كنهما

Copyright © King Saud University